

المنطق

130-اصل-1

130-PRI-1

الوحدة الثالثة : مباحث الألفاظ (الدلالات)



مباحث الألفاظ (الدلالات)

لا تختص مباحث الألفاظ بلغة دون لغة أخرى فكل لغة في الوجود الخارجي لها ألفاظ ومعاني تجري عليها كما يجري على الألفاظ العربية من إن دلالة اللفظ تكون دلالة عقلية وطبيعية ووضعية ، وكل نوع من الأنواع ينقسم إلى لفظي وغير لفظي ، وأن الدلالة الوضعية اللفظية تنقسم إلى دلالة **مطابقية** أو **تضمن** أو **التزامية** .

وقد تكون الألفاظ **مختصة** أو **مشترك** أو **منقول** أو **مرتل** أو **حقيقيا** أو **مجازاً** .
وقد تكون الألفاظ متباينة أو مترادفة والتباين يكون بالتماثل أو بالتقابل أو بالتخالف.
وتكون الألفاظ مفردة أو مركبة ، وكل نوع له أقسام مما سيأتي بيانه إن شاء الله في مبحث الألفاظ

مباحث الألفاظ (الدلالات)

لاشك أن علاقة المنطق بالمعاني (المفهوم) دون الألفاظ ، وإنما يحتاج الألفاظ للوصول إلى المعاني- أي لا يمكن التفاهم مع الغير وإيصال المعاني للغير إلا عن طريق الألفاظ - ويطلقون الألفاظ في مبحث الألفاظ ويراد به المعنى، وذلك من باب التلازم بينهما ، ولأن الألفاظ تسهل عملية التفاهم حين تريد ذكر شيء ما .

مثال ذلك كلمة (**جمل**) تأتي بلفظ مجرد عن حقيقة اللفظ الذي هو الوجود الخارجي، أو بعبارة أدق (فائدة اللفظ لتحضر المعاني بالألفاظ بدلا من إحضارها بنفسها) فلا تأتي بـ (**الجمل**) بعينه حين تريد إيصال المعنى بل تأتي باللفظ.

مباحث الألفاظ (الدلالات)

أولاً : الدلالة

إذا سمعت طرق الباب ينتقل ذهنك إلى وجود شخص ما يطرق الباب أو خلف الباب شخص ما، فطريقة الباب (دال)، والطارق وهو الفاعل (مدلول) وهذه الصفة التي حصلت للطرق تسمى (دلالة)

والدلالة لغة: ما يتوصل إلى معرفه الشيء؛ كدلالة الألفاظ على المعنى، قال تعالى (مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ)

به العلم وأما اصطلاحاً فقال الشريف الجرجاني في التعريفات : كون الشيء بحالة يلزم من العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول

مباحث الألفاظ (الدلالات)

أقسام الدلالة

الدلالة بما هي دلالة قد تكون الدلالة بالألفاظ ، وقد تكون بغير الألفاظ التي هي أعم من الألفاظ ولكن المتبادر للذهن أن الدلالة تكون بالألفاظ ، إذن تعد الألفاظ مصداق من مصاديق الدلالة وليس هي بعينها.
والدلالة - لفظية وغير لفظية - تقسم إلى:

- 1- **الدلالة العقلية** : وهي فيما إذا كان بين الدال والمدلول ملازمه ودلت هذه الملازمة بواسطة العقل ، وهي تنقسم إلى قسمين:
أ- **دلالة عقلية لفظية**؛ كدلالة الصراخ على مصيبة نزلت بالصراخ.
ب - **دلالة عقلية غير لفظية**؛ كدلالة رؤية الدخان على وجود النار.

مباحث الألفاظ (الدلالات)

2- **الدلالة الطبيعية:** وهي فيما إذا كانت الملازمة بين شيئين ملازمة طبيعية دلت على معنى بواسطة اقتضاء الطبع ,وهي تنقسم إلى قسمين:

- أ - **دلالة طبيعية لفظية :** كدلالة سماع (أخ) على أن الشخص يتوجع من الألم.
- ب - **دلالة طبيعية غير لفظية :** كدلالة الحمرة على الخجل،والصفة على الخوف والوجل.

3- **الدلالة الوضعية :** وهي ما كانت الملازمة بين شيئين نشأ من التواضع - **والوضع اصطلاحاً :** تعيين أمر للدلالة على أمر آخر - والدلالة الوضعية تنقسم إلى قسمين :

- أ - **دلالة وضعية لفظية :** كدلالة الألفاظ لمعانيها ومسميات الأشياء؛ كدلالة زيد على مسماه.
- ب - **دلالة وضعية غير لفظية:** كدلالة الإشارات والخطوط وعلامات الترقيم ، والنقوش واللوحات المنصوبة في تقدير المسافات.

مباحث الألفاظ (الدلالات)

وما تقدم من تقسيمات للدلالة لا يهتم المنطقيون منه إلا بقسم واحد وهو: **الدلالة الوضعية اللفظية.**

وهم يذكرون ذلك التقسيم ليجعلوا منه مقدمة لفهم الدلالة الوضعية، وسبب الاهتمام بها: **أن الدلالة الوضعية منضبطة**؛ وحيث إن الإنسان مدني بالطبع مع بني نوعه واحتياج بني البشر لتلبية مطالب الحياة من مقاصد متنوعة من مأكّل ومشرب التي يحتاجها الفرد في كل مكان وزمان؛ فإن أفضل وسيلة في تعامل الناس مع بعضهم يكون **بالدلالة الوضعية**؛ وهي تؤدي من الإغراض والمقاصد ما لا تؤديه أي دلالة من الدلالات وهي أعم نفعاً من غيرها.

باختلاف وأما الدلالة العقلية والطبيعة فإنهما غير منضبطتين؛ **وسبب ذلك** : أنها تختلف الطبائع والعقول والإفهام

المنطق

130-اصل-1

130-PRI-1

الوحدة الثالثة : أقسام الدلالة الوضعية



أقسام الدلالة الوضعية

الأولى: دلالة المطابقة:

وهي دلالة اللفظ على تمام معناه الموضوع له؛ كدلالة لفظ الإنسان على تمام معناه وهو حيوان ناطق، وكذلك لفظ الدار على جميع مرافقها من جداره وسقفه وأرضه... الخ.
وسبب تسميتها بـ (المطابقة) أو (التطابقية) لتطابق الوضع والفهم.

الثانية: دلالة التضمن:

وهي دلالة اللفظ على جزء معناه في ضمن كله، كدلالة اللفظ (كتاب) على الورق وحده ، أو الغلاف وحده ، أو كدلالة لفظ الإنسان على أنه حيوان وحده ، أو ناطق وحده.
وسميت بذلك لأن الجزء مفهوم في ضمن الكل.
ولا يمكن تحقق هذه الدلالة إلا في مثال له أجزاء.

أقسام الدلالة الوضعية

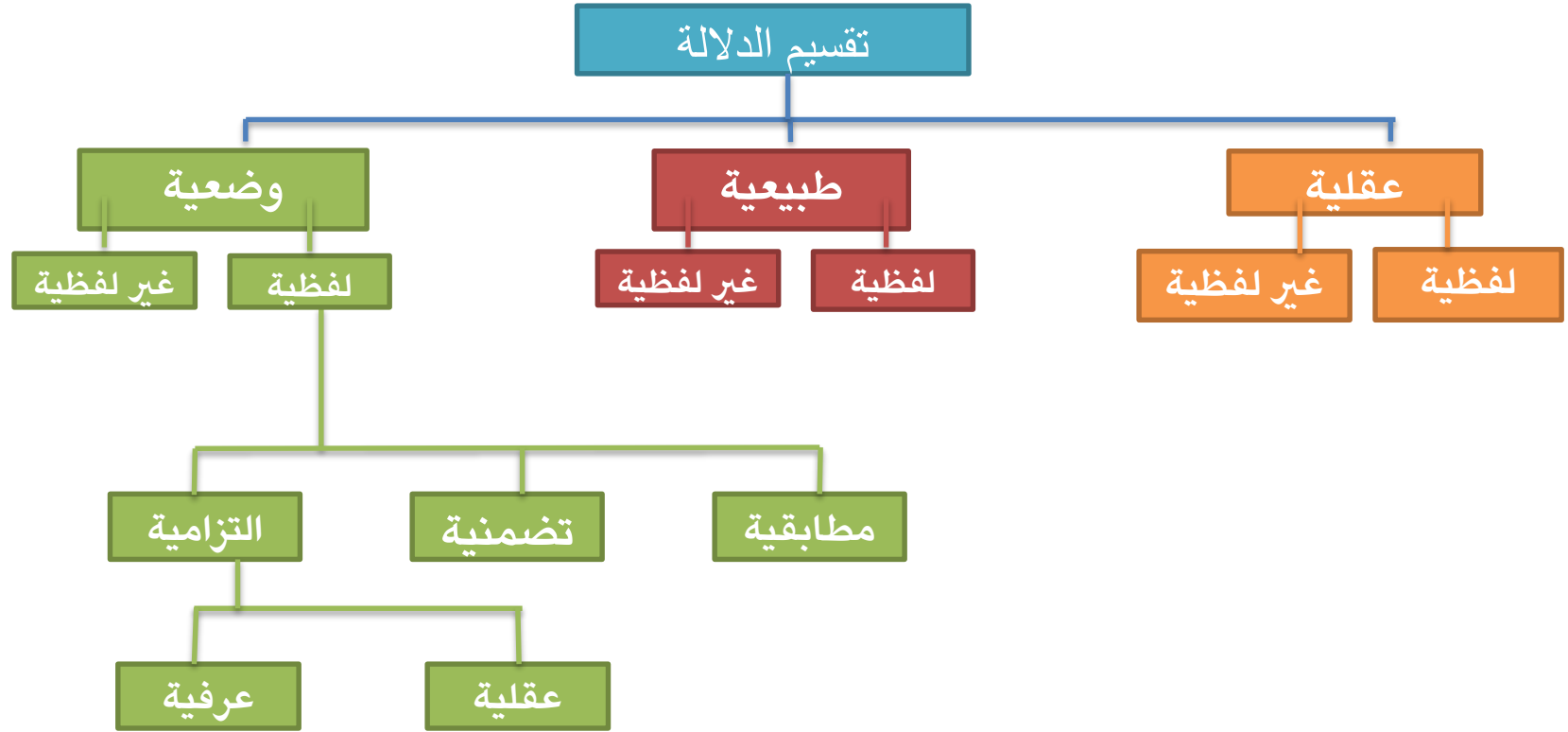
الثالثة: دلالة الالتزام :

وهي دلالة اللفظ على معنى خارج عن مسماه لازم له عقلاً أو عادة لزوماً ذهنياً ؛ بحيث يلزم من فهم المعنى المطابقي فهم ذلك الخارج اللازم ؛ كدلالة العمى على فقد البصر ، والأسد على الشجاعة ، ودلالة الأربعة على الزوجية.

وسميت دلالة التزام : لأن المعنى المستفاد لم يدل عليه اللفظ مباشرة ، ولكن معناه يلزم منه في العقل أو العرف هذا المعنى المستفاد.

والمعتبر من الدلالة الالتزامية عند المناطقة هي الدلالة الالتزامية العقلية فقط - وهي ما يمتنع انفكاكها عقلاً - ، أما العادية - كلزوم النبات للغيث والأسد للشجاعة - فلا اعتبار لها عندهم ؛ لأن العقل يجوز عدم وجودها ، إنما لها اعتبار في دلالات الكلام بوجه عام ، ويعتمد عليها عند علماء البلاغة ، ويؤخذ منها مستنبطات فقهية وغيرها عند الأصوليين وقد يحتج بها عندهم لدى المناظرة.

ويسمى اللزوم العقلي المعتبر عند المناطقة : لزوماً بيناً.



تلازم الدلالات فيما بينها

1. لا يلزم من وجود المطابقية وجود التضمنية؛ لأنه قد يوجد معنى ليس له أجزاء (معنى بسيط) مثال النقطة (في نهاية الخط)
2. لا يلزم من وجود المطابقية وجود الالتزامية؛ لأنه قد يوجد معنى ليس له لازم ذهني بين بالمعنى الأخص.
3. دلالة التضمن قد تجتمع مع دلالة الالتزام إذا كان المعنى مركباً وله لازم ذهني؛ وذلك كالإنسان معناه مركب: حيوان ناطق، وله لازم ذهني هي قابلية صنعة الكتابة والقراءة، فوجد فيه التضمن والالتزام.
4. وتنفرد دلالة التضمن فيما إذا كان المعنى مركباً ولا لازم له ذهني؛ مثل: اسم عبدالله ولا يراد به شخص بعينه.
5. وتنفرد دلالة الالتزام فيما إذا كان المعنى بسيطاً؛ كالنقطة، وله لازم ذهني؛ كدلالتها على قيمة رياضية مثلاً، أو كونها تدل على شفرة معينة.
6. يلزم من وجود التضمنية وجود المطابقية لأنها تابعة لها واستحالة تابع بدون متبوعه.